

تقييم جودة التعليم المحاسبي في قسم المحاسبة
بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية
" دراسة ميدانية من وجهة نظر الطلبة "

د.عبد الوهاب محمد سالم / وكيل الشؤون العلمية لكلية الاقتصاد الاسلامي والادارة / جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم جودة التعليم المحاسبي في قسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية من وجهة نظر الطلبة. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة فقد تم تصميم استبانة وتوزيعها على عينة الدراسة، حيث تم توزيع (31) استبانة، تم استرداد (31) استبانة صالحة، والتي تمثل ما نسبته (100%) من الاستبانات الموزعة. استخدمت الدراسة البرنامج الإحصائي (SPSS) لإجراء الاختبارات اللازمة للتأكد من ملاءمة بيانات الدراسة للتحليل الإحصائي ولتقييم فرضيات الدراسة. ومنها اختبار (T-Test) للعينة الواحدة. وبعد تحليل بيانات الدراسة أظهرت النتائج أنه يوجد مستوى ذو دلالة احصائية لجودة التعليم المحاسبي، وأن محور نظام التقويم والامتحانات هو الأكثر أهمية لجودة التعليم المحاسبي في قسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية من وجهة نظر الطلبة. وعلى ضوء النتائج المذكورة أوصت الدراسة على ضرورة توفير خدمات نقل الطلبة من وإلى الجامعة، وأن على الاساتذة في قسم المحاسبة أن يقوموا بالتأكد على ضرورة استعانة الطلبة بمصادر علمية خارجية في مجال المحاسبة (مكتبة الجامعة، شبكة الأنترنت) بالإضافة إلى التركيز على ضرورة ادخال مواد أو مواضيع جديدة بقسم المحاسبة حسب ما يستجد من مشاكل في الواقع العملي. ومراعاة الزمن الكافي عند وضع جدول الامتحانات حتى يكون مناسباً لمعظم الطلبة. وعلى الجهات المسؤولة ضرورة انشاء مكتبات عامة ومتخصصة في مجال العلوم الاقتصادية بشكل عام وفي مجال المحاسبة بشكل خاص في مدينة البيضاء.

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي، جودة التعليم المحاسبي، المحاسبة، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية

Abstract

This study aimed to assess the quality of accounting education in the Accounting Department of Sayyid Muhammad bin Ali Al-Senussi Islamic University from the students' point of view. In order to achieve the objectives of the study, a questionnaire was designed and distributed to the study sample, where (31) questionnaires were distributed, (31) valid questionnaires were returned, which represents (100%) of the distributed questionnaires. The study used the statistical program (SPSS) to carry out the necessary tests to ensure the relevance of the study data to the statistical analysis and to evaluate the study hypotheses. Including a one-sample T-Test. After analyzing the study data, the results showed that there is a statistically significant level for the quality of accounting education, and that the axis of the evaluation and examination system is most important to the quality of accounting education in the Accounting Department of the University of Sayyid Muhammad bin Ali Al-Senussi Islamic University from the viewpoint of students. In the light of the mentioned results, the study recommended the necessity of providing transportation services for students to and from the university, and that professors in the accounting department should emphasize the need for students to seek external scientific sources in the field of accounting (university library, internet) in addition to focusing on the need to enter materials or New topics in the accounting department, according to what arises from problems in practice. And taking into account sufficient time when setting the exam schedule so that it is suitable for most students. The responsible authorities should establish public and specialized libraries in the field of economic sciences in general and in the field of accounting in particular in Al-Bayda.

Keywords; accounting education, quality of accounting education, accounting, of Sayyid Muhammad bin Ali Al-Senussi Islamic University

المقدمة

تسعى مؤسسات التعليم العالي كغيرها من مؤسسات المجتمع إلى التميز عن طريق تخريج طلاب مؤهلين وقادرين على تلبية الاحتياجات المختلفة للسوق والمجتمع.

وبعد التقييم خطوة رئيسية ونقطة انطلاق مهمة في تحسين أداء المؤسسات التعليمية وبالتالي الارتقاء بمستوى جودتها (عطيه وزهران، 2008) فالجودة بشكل عام تعتبر معيار للتميز والدقة والإتقان وتحسين الأداء (ابراهيم، 2009). أما الجودة في التعليم أن تكون البرامج والمناهج وتقنيات التعليم واساليب التقويم وقياس الاداء الطلابي ومستويات أعضاء هيئة التدريس وقدراتهم ونتائج ما يقومون به من بحوث متطابقة جميعها مع الموصفات التعليمية والعملية والاكاديمية المتعارف عليها من ناحية ومتوافقة مع احتياجات المستفيدين وأصحاب المصلحة ومحقة لرغباتهم وتطلعاتهم من ناحية اخرى (عطيه وزهران، 2008).

لذلك تزايد الاهتمام العالمي بجودة التعليم في النظم التعليمية بشكل عام والتعليم المحاسبي بشكل خاص نتيجة الانتقادات المستمرة من انخفاض مستوى مخرجات التعليم في العقود الأخيرة، وما صاحبه من بروز تحديات جديدة ناتجة عن العولمة وثورة الاتصالات والمعلومات (موسى والماقوري، 2007). من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة لتقييم مستوى جودة التعليم المحاسبي في قسم المحاسبة من عدة محاور بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر طلبة. مشكلة الدراسة

بما أن الطالب هو المستفيد الأول من عملية التعليم كان من الضروري التعرف على وجهة نظر الطلبة حول تقييم مستوى جودة التعليم المحاسبي في قسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية. خاصة بعد الانتقادات التي باتت توجه إلى برامج التعليم المحاسبي على مستوى العالم دفعت نحو الاتجاه إلى تحسين وضبط جودة هذه البرامج لضمان مخرجاتها التعليمية والمهنية(زريقات و العزام، 2014) لذلك كان من المهم معرفة تقييم مستوى جودة التعليم المحاسبي في قسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر الطلبة، وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسي الاتي:

ما مستوى جودة التعليم المحاسبي في قسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية من وجهة نظر الطلبة؟

ويتفرع منه الاسئلة الاتية:

1. ما مستوى جودة الخدمات والمرافق الجامعية في قسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية من وجهة نظر الطلبة ؟
2. ما مستوى جودة أداء عضو هيئة التدريس في قسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية من وجهة نظر الطلبة ؟
3. ما مستوى جودة مناهج التعليم المحاسبي في قسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية من وجهة نظر الطلبة ؟

4. ما مستوى جودة المراجع العلمية في قسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية من وجهة نظر الطلبة ؟

5. ما مستوى جودة نظام التقويم والامتحانات في قسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية من وجهة نظر الطلبة ؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على موضوع تقييم مستوى جودة التعليم المحاسبي من عدة محاور في قسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية من وجهة نظر الطلبة، وذلك لما لجودة التعليم المحاسبي من أثر في مستوى مخرجات العملية التعليمية.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تقييم مستوى جودة التعليم المحاسبي في قسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية من وجهة نظر الطلبة بالتركيز على عدة محاور لجودة العملية التعليمية.

فرضيات الدراسة

لغايات الإجابة على السؤال المطروح في مشكلة الدراسة فقد تم صياغة الفرضية الرئيسة الآتية:

"لا يوجد مستوى ذو دلالة احصائية لجودة التعليم المحاسبي في قسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية من وجهة نظر الطلبة". ويتفرع من هذه الفرضية الرئيسة الفرضيات الفرعية الآتية:

1. لا يوجد مستوى ذو دلالة احصائية لمحور الخدمات والمرافق الجامعية في جودة التعليم المحاسبي بقسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية من وجهة نظر الطلبة.
2. لا يوجد مستوى ذو دلالة احصائية لمحور أداء عضو هيئة التدريس في جودة التعليم المحاسبي بقسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية من وجهة نظر الطلبة.
3. لا يوجد مستوى ذو دلالة احصائية لمحور مناهج التعليم المحاسبي التدريس في جودة التعليم المحاسبي بقسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية من وجهة نظر الطلبة.
4. لا يوجد مستوى ذو دلالة احصائية لمحور المراجع العلمية في جودة التعليم المحاسبي بقسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية من وجهة نظر الطلبة.
5. لا يوجد مستوى ذو دلالة احصائية لمحور نظام التقويم والامتحانات في جودة التعليم المحاسبي بقسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية من وجهة نظر الطلبة .

منهج الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتقييم جودة التعليم المحاسبي في قسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية من وجهة نظر الطلبة.

الاطار النظري للدراسة

يعتبر التعليم عبارة عن عملية منهجية ومنظمة تهدف إلى إكساب المعارف والمهارات والقدرات الأخرى للأفراد وتطويرها، وهي عادةً تجري في بيئة أكاديمية ولكنها ليست حصراً عليها (IFAC,2010,p.14) أما الجودة فهي العملية التي تمكن من رفع أداء كل من الطلاب واعضاء هيئة التدريس والمؤسسة التعليمية (فليه والزكي، 2004).

ولضمان جودة التعليم الجامعي لابد من توفر عدة محاور والتي ينبثق منها مجموعة من العناصر والمؤشرات المستخدمة في تقييم جودة التعليم بصفة عامة(اتحاد الجامعات العربية، 2011) وهذه التي يمكن استخدامها في تقييم مستوى جودة التعليم المحاسبي بصفة خاصة وذلك لمعرفة عناصر القوة والضعف وصولاً الى تحسين البرامج الاكاديمية التي تقدمها وتطويرها الجامعات. وتشتمل هذه المعايير أو المحاور المستخدمة في تقييم مستوى جودة التعليم المحاسبي في الآتي:

1. الخدمات والمرافق الجامعية:

تعد البيئة المادية للجامعة أداة فاعلة في ضمان جودة العملة التعليمية، وإيجاد مخرجات متميزة، وكوادر علمية معدة اعداداً جيداً إذا توافرت فيها المقومات الاساسية التي تساعد على النهوض بالعملية التعليمية الجامعية والمتمثلة بالمكتبة والقاعات والمختبرات والمرافق الاخرى من مقومات البيئة الجامعية المهمة التي تهني الطالب نفسياً وتربوياً على استيعاب المقررات والانشطة الجامعية على الوجه الاكمل (ابو سمرة واخرون، 2005) وتعد التجهيزات شرطاً اساسياً في تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية بشكل متكامل وفعال (البكر، 2001).

2. أداء عضو هيئة التدريس:

من المعروف أنه توجد علاقة بين نوعية وكفاءة اعضاء هيئة التدريس وجودة التعليم المحاسبي، فكلما أمتلك الأستاذ التأهيل العلمي والخبرة العملية كان أقدر على إعطاء المادة بصورة نموذجية، فمن المهم التركيز على الخبرة العملية التي يمتلكها الأستاذ ، إذ أن ذلك يزوده بالقدرة الكافية لشرح القضايا وتوصيلها إلى الطلبة بصورة أفضل (الصانع، 2010) فعضو هيئة التدريس أحد العناصر الاساسية في العملية التعليمية وقد زاد الاهتمام بجودة عضو هيئة التدريس في ظل العولمة والتنافسية العالمية في السنوات الاخيرة بصفته أحد المعايير الاساسية لضبط نوعية التعليم في مختلف مؤسسات التعليم العالي (بسترفيلد، 1995). خاصة أن اساليب وطرق تدريس المحاسبة تركز على التلقين المباشر داخل الفصول الدراسية ولفترة طويلة وأن طريقة المحاضرة والمشاكل الروتينية التي تقوم بحلها هي السائدة للاستخدام وهي لا تكون قادرة على خلق التفكير لدى الطلبة ولا تحفزهم للتطوير الذاتي (Baker,1994). وقد اقترح الاتحاد الدولي للمحاسبين عدة أساليب تحسن من كفاءة أساتذة المحاسبة تتمثل في: طرح المشاكل القائمة في الواقع العملي ومشاركة وتدريب الطلبة في حلها وعدم استخدامهم لأسلوب التلقين في التدريس واستخدامهم أسلوب التعليم الذاتي، واستخدام اسلوب المجموعات في التدريس بهدف تطوير مهارات الاتصال والعمل بروح الفريق بعد التخرج (IFAC,2003).

3. مناهج التعليم المحاسبي:

تتضمن المناهج الاجزاء الاساسية لإعداد المحاسبين المؤهلين لممارسة مهنة المحاسبة وإن الإعداد المهني يستوجب تلقي كم مناسب من المعرفة المهنية والمعرفة غير المهنية. لذلك أوجب المعيار الدولي للتعليم المحاسبي الثاني IES2 (التطوير المهني الأولي - الكفاءة الفنية) مجموعة مساقات يجب أن يدرسها طالب تخصص المحاسبة والتي تم تقسيمها الى ثلاث مجموعات رئيسية وكما يلي: (IFAC, 2014)

أ. المحاسبة والمالية والمعرفة المرتبطة بهما، وتتضمن ما يلي:

- المحاسبة المالية واعداد التقارير
- المحاسبة الإدارية
- التمويل والإدارة المالية
- القانون التجاري
- المراجعة والمصادقة
- القيم والأخلاق المهنية

ب. المعرفة التنظيمية والتجارية، وتتضمن ما يلي:

- الاقتصاديات
- بيئة الأعمال
- الأسواق المالية
- الأساليب الكمية
- السلوك التنظيمي
- الإدارة الاستراتيجية وصنع القرار
- التسويق
- التجارة الدولية والعالمية

ج. المعرفة بتكنولوجيا المعلومات واختصاصاتها.

فهذه المواضيع أو المساقات تمثل القاعدة النظرية والأساس الجوهري الذي يمكن الطلاب من تنمية مهاراتهم المعرفية والإدراكية؛ فهماً وتطبيقاً للمفهوم وتحليلاً وتقويماً له، والقدرة على الاستفسار والبحث لاكتشاف مواضع المعلومات اللازمة والحصول عليها وتنظيمها، والتفكير المنطقي التحليلي الانتقادي للتعرف على المشاكل وحلها، وتنمية مهاراتهم الفنية والوظيفية؛ من خلال القدرة على القياس وكتابة التقارير، ونمذجة القرار وتحليل المخاطرة وغيرها من المهارات الفنية (بن صالح ، 2014).

4. المراجع العلمية:

تلعب المراجع العلمية دور مهم في تعزيز العملية التعليمية المتعلقة بالمحاسبة من خلال الإضافة العلمية والاستفادة منها من الناحية النظرية والعملية، بالإضافة إلى مواكبتها للتطورات المحاسبية والمهنية المستمرة، ولأهمية المراجع العلمية تتطلب تشجيع الأساتذة على التأليف بما يخدم مختلف المقررات الدراسية. (رحيل وصدقة، 2016) لذلك يجب على الجامعات أو الكليات الاهتمام بالمكتبات المتخصصة لتوفير أحدث الكتب والاشتراك في المواقع البحثية حتى يتمكن الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من الحصول أو الاطلاع على أحدث الكتب والمنشورات في مجال المحاسبة.

5. نظام التقويم والامتحانات:

إن التقويم جزءاً لا يتجزأ من عملية التدريس والتعلم ويعد الاختبار التحصيلي أهم وأكثر الأدوات شيوعاً لقياس التحصيل الدراسي.

فتقويم الطلبة عملية مستمرة في الصفوف الدراسية بجميع المراحل كما أن المؤسسات التعليمية تدرك حقيقة مساءلتها عن درجات الطلبة وتحصيلهم الدراسي أمام النظام التربوي والمجتمع بشكل عام وأمام الوالدين بشكل خاص، حيث تثار كثير من القضايا حول نتائج الطلبة ومستويات تحصيلهم في نهاية كل فصل دراسي ويتخذ تقويم الطلبة بهذه الصورة بعداً أكبر يرتبط في مجمله ارتباطاً عضوياً بقضية استخدام نتائجه في عملية المساءلة عن جودة التعليم الصفي وجودة تعليم الطلبة التي يفترض أن تعكس درجاته في المسابقات الدراسية (ابراهيم ، 2013). لذلك فإن السعي لإحداث تغيير نوعي في كل من أساليب التقييم والامتحانات التي يتبعها أعضاء هيئة بحث يصبح الامتحان معها أداة فعالة لتحفيز ذهن الطلبة على التفكير العلمي ومواجهة المشاكل تمهيداً لتطوير الحلول المناسبة لها (مطر، 1998) وان يتم تحويل قاعة المحاضرة الى ورشة عمل حقيقية تربط الجامعة بسوق العمل لتحفيز ذهن الطالب على التحليل المنطقي والعلمي وتأهله للدخول للحياة العملية، بعد مرحلة الدراسة الجامعية (حسن وحسن 2008).

الدراسات السابقة

فيما يلي بيان لبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة:

ففي دراسة (هارب ومحمد، 2019) والتي هدفت للتعرف على دور اساليب التدريس والمناهج والخطط في تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعات اليمنية في ضوء معايير مجلس التعليم المحاسبي التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين. توصلت الدراسة إلى أن اساليب التدريس والمناهج والخطط الدراسية والتدريب العملي تساعد في تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعات اليمنية. وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها تطوير اساليب التدريس واعادة النظر في المناهج والخطط الدراسية مع الاهتمام بالتدريب العملي.

أما دراسة (اجبارة والمهدي، 2018) والتي هدف إلى تقييم جودة العملية التعليمية دراسة تطبيقية على قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد والمحاسبة في جامعة سبها. وذلك من خلال التعرف على وجهات نظر طلبة القسم، بالإضافة إلى طلبة الأقسام الأخرى ، من خلال الوقوف على الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس والمعيرين بالقسم، وكذلك التعرف على البرامج التعليمية المقررة وموضوعاتها، والكتب والقراءات المساعدة التي يتبناها القسم، بالإضافة إلى ذلك محاولة تسليط الضوء

على نظام التقويم والامتحانات، ومدى مساهمة كل من هذه العوامل في الرفع من جودة العملية التعليمية. وخلصت الدراسة إلى تقييد عضو هيئة التدريس بمعايير جودة الخدمات التعليمية وعدم تواجد المعيد بالقسم. وافتقار الطلاب لأجراء البحوث بالمقررات الدراسية وعدم استخدام التعليم التكنولوجي وعدم توفر الكتب المنهجية. وأوصت الدراسة بالتأكيد على تدريس المناهج المقررة في صورة موضوعات بحثية وحث الطلبة على اجراء البحوث بالمقررات الدراسية.

وفي (دراسة عمار، 2017) والتي هدفت إلى تبيان أهمية مؤسسات التعليم المحاسبي في توفير محاسبين مهنيين قادرين على الدخول في سوق العمل، وذلك بكفاءات تمكنهم من مواجهة تحديات التغيير السريع في بيئة الأعمال ومعالجة المشكلات، ولعل التعليم الجامعي يعتبر الركن الأساسي للوفاء بمتطلبات سوق العمل، وهذا من خلال تعليم الطلاب وفتح التخصصات التي تعنى بالتعليم والتأهيل في مختلف فروع العلوم المحاسبية والمالية فمن خلال هذه الدراسة تبين أن هناك ضرورة لإعادة النظر في برامج التعليم المحاسبي في الجزائر، وتطوير مضامينه لتتوافق وتوصيات الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) وتوسيع ثقافة التعليم المحاسبي بإنشاء تخصصات جديدة، ومراكز ومعاهد تعليم حديثة تعنى بالتعليم المحاسبي، بالإضافة إلى تيسير دخول عالم مهنة المحاسبة بإصدار قوانين واضحة تنظم المهنة وتفعيل تطبيقها.

وهدفت دراسة (جبران، 2017) إلى قياس مدى رضى الطلبة عن كفاءة العملية التعليمية في قسم المحاسبة بكلية التجارة والاقتصاد جامعة صنعاء، وتركزت محاور الدراسة على المنهج الدراسي ورضى الطالب عنه، ورضى الطلاب عن عملية التقييم والتصحيح، وكفاءة التدريس من أعضاء الهيئة التدريسية الذين يقومون بتدريس الطلاب. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، حيث وجد أن هناك رضى جزئي عن المنهج الدراسي ومحتوياته، وعدم رضى عن أساليب التصحيح والتقييم المتبعة، ورضى متوسط عن الأساتذة وأدائهم التدريسي، وعدم رضى عن المعيد، وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها إعادة النظر في المنهج الدراسي واساليب التقويم والتصحيح، وتلافي القصور عند أعضاء هيئة التدريس حتى تتحقق كفاءة التدريس التي يتمناها الطلاب.

وفي دراسة (رحيل وصدقة، 2016) والتي هدفت إلى تقديم واختبار اطاراً مفاهيمياً يوضح بعض العوامل المؤثرة على جودة التعليم المحاسبي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة، بالإضافة إلى تفسير وتوضيح أهم هذه العوامل، وتوصلت الدراسة إلى أن الإطار المقترح للعوامل التالية وهي: التعليم العام الذي يسبق التعليم الجامعي ومناهج التعليم المحاسبي وكفاءة أعضاء هيئة التدريس والبنية التحتية للجامعات والمراجع العلمية وفعالية النظام الإداري بالجامعات ومتغيرات البيئة الخارجية لها تأثير معنوي إيجابي على جودة التعليم المحاسبي، ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة أن تكون برامج التعليم المحاسبي المطبقة حالياً بالجامعات الليبية متوافقة مع متطلبات سوق العمل.

أما دراسة (النعاس وعقوب، 2016) فقد هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة على الأداء الأكاديمي لطلبة قسم المحاسبة في كلية الاقتصاد بجامعة طبرق.. وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الخارجية(البيئة التعليمية، البيئة الأسرية) تؤثر تأثيراً جوهرياً عند مستوى دلالة 5% على الأداء الأكاديمي لطلبة قسم المحاسبة. وبينت الدراسة عدم وجود أي فروقات لتأثير تلك العوامل تعزى إلى نوع الجنس والحالة الاجتماعية. وأوصت الدراسة بتعيين عدد كافي من أعضاء هيئة التدريس

يقسم المحاسبة على درجة عالية من الكفاءة. وإتاحة وسائل اتصال بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة لمناقشة القضايا المهمة في مجال المحاسبة وتوفير الكتب المحاسبية والمراجع العلمية الحديثة ، والعمل على تطوير المناهج المحاسبية وتوفير وسائل وسبل التدريب والتطبيق العملي والاهتمام بإعداد البحوث العلمية في مجال المحاسبة وإجراء دراسات مماثلة على البيئة التعليمية للكشف عن أية عوامل أخرى قد يكون لها تأثير على الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعات.

وهدفت دراسة (زكري، 2015) إلى تحديد المشاكل والمعوقات التي تواجه جودة التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية وتحليل أثر المشاكل والصعوبات على جودة التعليم المحاسبي بالجامعات الليبية واقترح بعض الاجراءات المناسبة التي يمكن أن تساهم في حل تلك المشاكل. وخلصت الدراسة الى أن أكثر المشاكل أهمية هي وجود نقص في التجهيزات الأساسية والخاصة بالقاعات الدراسية مثل المكيفات الهوائية ودورات المياه وكذلك عدم قدرة الأستاذ الجامعي على توصيل المعلومات للطلبة، وتقصير الموظفين الإداريين في تقديم الخدمات الإدارية لطلبة المحاسبة مثل إصدار بطاقات التعريف ونقص في الوقت المخصص لعمل المكتبة، و ضعف الأنشطة الثقافية والرياضية بالجامعة والتي تؤثر سلباً على أداء الطلبة. أوصت الدراسة بضرورة توفير الأمن الجامعي داخل الكلية، وتزويد الكلية بخدمات الانترنت وكذلك استخدام الحواسيب والتكنولوجيا الحديثة بالمكتبة العلمية، والاشتراك في المجالات العلمية التخصصية في مجال المحاسبة .

أما دراسة (حلس، 2005) فقد هدفت إلى تقويم فعالية التدريس في قسم المحاسبة بكلية التجارة بالجامعة الإسلامية في غزة. اشتملت الدراسة على ثلاثة أبعاد رئيسية لتقويم فعالية التدريس في قسم المحاسبة بالجامعة الإسلامية وذلك من وجهة نظر الطلبة . والأبعاد الثلاثة هي : المادة وموضوعاتها، الكتاب والقراءات المساعدة والواجبات والامتحانات ، والمدرس . وبينت نتائج الدراسة أن التقويم الإيجابي لفعالية التدريس في قسم المحاسبة بالجامعة الإسلامية يعود في الجزء الأكبر منه إلى فعالية المدرس حيث حصلت جميع الفقرات على مجموع إجابات موافق بشدة وموافق بنسبة مئوية زادت عن 50% .

أداة الدراسة

تم تصميم استمارة استبيان لغرض جمع البيانات الأولية في ضوء متغيرات الدراسة مقسمة إلى خمس محاور موجهة إلى الطلبة في قسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية. مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد الاسلامي والادارة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية والبالغ عددهم (31) طالب حسب سجلات مسجل الكلية للفصل الدراسي (2019-2020). تم توزيع 31 استبانة استرد منها (31) استبانة، وبالتالي أصبح عدد الاستبانات المستردة والصالحة للتحليل (31) وبذلك تكون نسبة الاسترداد (100%) وهي نسبة مقبولة احصائياً حسب جداول سيكران (Sekaran, Bougie,2010). والجدول رقم (1) التالي يبين ذلك.

الجدول (1) عدد الاستبانات الموزعة والمستردة

النسبة المئوية	العدد	الاستبانات
%100	31	الموزعة
%100	31	المستردة
%100	31	صالحة للتحليل

اساليب التحليل الاحصائي

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences- SPSS) في التحليلات الإحصائية المختلفة التالية:

1. الإحصاء الوصفي Descriptive Statistics: لقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديم وصف شامل لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة على الفقرات المختلفة.
2. معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) Cronbach Alpha لقياس ثبات أداة الدراسة وهي الاستبانة.
3. اختبار (t-test) لاختبار فرضيات الدراسة.
4. الأهمية النسبية تم تحديدها طبقاً للصيغة التالية ووفقاً للمقياس الخماسي لبدائل الاجابة لكل فقرة

الحد الأعلى للبيدول - الحد الأدنى للبيدول 5 - 1

$$\text{طول الفترة} = \frac{\text{عدد المستويات}}{3} = \frac{1.33}{3}$$

3

عدد المستويات

حيث عدد المستويات هي : منخفض، متوسط، ومرتفع، وبذلك يكون:

المستوى المنخفض إذا بلغ الوسط الحسابي من 1 إلى أقل من 2.33

المستوى المتوسط إذا بلغ الوسط الحسابي من 2.33 إلى أقل من 3.66

المستوى المرتفع إذا بلغ الوسط الحسابي من 3.66 لغاية 5.00

تحليل البيانات ومناقشة النتائج

اختبار ثبات أداة الدراسة

تم اختبار مدى ثبات أداة الدراسة باستخدام اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha Coefficient)، حيث تكون نتيجة المقياس مقبولة احصائياً إذا كانت قيمة كرونباخ ألفا أكبر من (0.60) (Skraran, & Bougie, 2010) وبالنظر إلى البيانات الواردة في الجدول التالي فقد جرى قياس معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا، لمتغيرات الدراسة ولأداة الدراسة ككل، لمعرفة مدى الاتساق في الإجابات؛ وذلك على النحو التالي:

الجدول (2) قيم معامل الاتساق الداخلي لفقرات اداة الدراسة

الرقم	المحاور	قيمة ألفا
1	الخدمات والمرافق الجامعية	0.756
2	اداء عضو هيئة التدريس	0.736
3	مناهج التعليم المحاسبي	0.876
4	المراجع العلمية	0.780
5	نظام التقويم والامتحانات	0.838
	جميع الفقرات	0.936

نلاحظ من الجدول اعلاه أن قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لفقرات أداة الدراسة كانت (0.876) و(0.838) و(0.780) و(0.756) و(0.736) كما أن قيمة المعامل لجميع الفقرات بلغت (0.936)، وبالتالي تكون جميع القيم أكبر من (0.60) وهذا مؤشر على الاتساق بين فقرات أداة الدراسة، وموثوقية أداة الدراسة وامكانية الاعتماد عليها لإجراء التحليل الاحصائي.

خصائص عينة الدراسة

يتضمن هذا الجزء وصفاً للخصائص التعريفية، والديمغرافية لأفراد عينة الدراسة وهي: (الجنس، والعمر، والمستوى الدراسي). ولأجل وصف خصائص عينة الدراسة، فقد تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة وذلك على النحو التالي:

1. الجنس

الجدول (3) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	17	54.8
	انثى	14	45.2
	المجموع	31	100

يتضح من الجدول أن فئة الذكور بلغت (54.8%) بينما بلغت فئة الاناث (45.2%)، وتعتبر هذه النسب متقاربة بين الذكور والاناث مما يدل أن هناك اقبال على تخصص المحاسبة من قبل الطالبات في جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية.

2. العمر

الجدول (4) توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
---------	-------	---------	----------------

12.9	4	20 سنة فأقل	العمر
83.9	26	من 21 - أقل من 25 سنة	
3.2	1	من 26 سنة فما فوق	
100	31	المجموع	

يتضح من الجدول أن الفئة العمرية (من 21 - أقل من 25 سنة) هي الفئة الأكبر وبنسبة (83.9%)، مما يعني أن أعمار الطلبة مناسبة للمستوى الدراسي في تخصص المحاسبة في جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية.

3. المستوى الدراسي

الجدول (5) توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الدراسي	الثالث	5	16.1
	الرابع	6	19.4
	الخامس	3	9.7
	السادس	4	12.9
	السابع	7	22.6
	الثامن	5	16.1
	العاشر	1	3.2
	المجموع	31	100

يتضح من الجدول أن المستويات الدراسية تبدأ من المستوى الثالث لأن الطالب يبدأ في تخصص المحاسبة في المستوى الثالث. وبلغت نسبة الطلبة في الفصول الأخيرة (السابع والثامن والعاشر) للتخرج (41.9%)، مما يعني أن لديهم المعرفة الكافية لتقييم جودة التعليم المحاسبي في الجامعة.

تحليل أسئلة الدراسة

يعرض هذا الجزء من الدراسة وصفاً لمتغيرات الدراسة وفقرات الاستبانة، وقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاوَر جودة التعليم المحاسبي، بغرض الحكم على درجة الموافقة، وتحديد الأهمية النسبية عند كل فقرة، وكانت النتائج كما يلي:

أولاً: الخدمات والمرافق الجامعية

الجدول (6) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات محور الخدمات والمرافق الجامعية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الأهمية النسبية
-------	--------	-----------------	-------------------	--------	-----------------

متوسطة	7	1.000	3.600	وجود مبنى مستقل للمكتبة	1
مرتفعة	5	0.997	3.920	وجود معامل حاسب آلي ومكتبة الكترونية	2
مرتفعة	1	0.852	4.320	وجود عدد كافي من القاعات الدراسية ملائمة لعملية التعليم المحاسبي	3
مرتفعة	4	1.224	4.000	وجود التجهيزات الاساسية و الخاصة بالقاعات الدراسية مثل اجهزة العرض والمكيفات الهوائية والتدفئة ودورات المياه.	4
مرتفعة	6	1.061	3.720	وجود خدمات المطعم والمقهى بالكلية	5
مرتفعة	3	1.179	4.160	توفر اماكن او حدائق لجلوس الطلبة اثناء فترات الراحة بين المحاضرات	6
مرتفعة	2	0.746	4.160	وجود مراكز خدمات التصوير والطباعة للطلبة	7
متوسطة	8	1.080	3.600	توفر افراد الامن الجامعي	8
متوسطة	9	1.123	3.480	توفر خدمات نقل الطلبة من والى الجامعة	9
مرتفعة		0.605	3.884	المقياس العام	

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الأهمية النسبية للمتوسط العام لفقرات محور الخدمات والمرافق الجامعية مرتفعة، حيث

بلغ المتوسط العام (3.884) وبانحراف معياري (0.605). وقد جاءت الفقرة " وجود عدد كافي من القاعات الدراسية ملائمة لعملية التعليم المحاسبي. بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.320) وبأهمية نسبية مرتفعة، وهذا راجع الى توفر القاعات الدراسية لقسم المحاسبة بالجامعة. في حين جاءت الفقرة " توفر خدمات نقل الطلبة من والى الجامعة " بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (3.480)، وبأهمية نسبية متوسطة. راجع ذلك لقلة وسائل المواصلات العامة بشكل عام في الدولة وفي الجامعة بشكل خاص. الا أن موقع الجامعة القريب من جميع الخدمات يتيح للطلبة التنقل بسياراتهم الخاصة أو عن طريق مواصلات القطاع الخاص.

ثانياً : أداء أعضاء هيئة التدريس

الجدول (7) المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لفقرات اداء اعضاء هيئة التدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الأهمية النسبية
-------	--------	-----------------	-------------------	--------	-----------------

مرتفعة	14	50.93	3.960	يعرض الاستاذ أهداف المادة وعناصرها في أول محاضرة.	1
مرتفعة	4	0.764	4.400	شرح الاستاذ واضح ومفهوم للمادة العلمية أثناء المحاضرات و أسلوب تدريس المقرر سلس ومتدرج من السهل للأصعب.	2
مرتفعة	10	0.800	4.160	يتم تعريف الطلبة بالمصطلحات الجديدة والمفاهيم الحديثة في كل محاضرة.	3
مرتفعة	7	0.810	4.360	يقوم الاستاذ بالربط الواضح بين موضوعات المقرر والواقع العملي	4
مرتفعة	13	1.222	4.080	يقوم الاستاذ بتشجيع الطلبة على التفاعل من خلال طرح الأسئلة المتنوعة والحوار العلمي ومناقشة الأفكار المختلفة أثناء المحاضرة.	5
مرتفعة	1	0.583	4.560	يحرص الاستاذ على التأكد من فهم الطلاب للمحاضرة، ويراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ويتابع مدى استفادة الطلاب العلمية من دراسة المقرر.	6
مرتفعة	3	0.653	4.480	يتقبل الاستاذ تعليقات الطلبة المتعلقة بالمادة العلمية وأسلوب الشرح ويأخذها بعين الاعتبار.	7
مرتفعة	6	1.000	4.400	يحرص الاستاذ على التواجد داخل القسم للإجابة على تساؤلات الطلبة (ساعات الإرشاد الأكاديمي).	8
مرتفعة	15	1.200	3.7600	يقوم الاستاذ بتكليف الطلاب بإجراء أبحاث أو كتابة مقالات تتعلق بالمقرر و وانجاز الواجبات أو الاختبارات المنزلية.	9
مرتفعة	16	1.242	3.720	يقوم الاستاذ بتشجيع الطلبة على التعاون و مساعدة بعضهم والعمل الجماعي كفريق واحد.	10
مرتفعة	9	0.957	4.200	يركز الاستاذ على تنمية الوازع الديني والأخلاق الحميدة والحس الوطني لدى الطلاب	11
مرتفعة	11	1.013	4.120	يتصف الاستاذ بالمظهر الجيد والصبر والمرونة والعلاقات الجيدة مع الطلبة.	12
متوسطة	17	1.159	3.520	يقوم الاستاذ بالتأكيد على ضرورة الاستعانة بمصادر علمية خارجية (مكتبة الجامعة، شبكة الأنترنت)	13
مرتفعة	5	0.866	4.400	يلتزم الاستاذ بموعد وجدول المحاضرات المعتمد، ويبدأ وينهي المحاضرة في الوقت المحدد.	14

مرتفعة	8	30.84	4.280	يقوم الاستاذ باستغلال وقت المحاضرة كاملا في شرح المادة العلمية، ويتم التركيز على الأفكار الهامة.	15
مرتفعة	2	0.820	4.560	الاستاذ متمكن من المادة العلمية.	16
مرتفعة	12	0.954	4.080	قام الاستاذ بإعطاء المحتوى العلمي للمقرر كاملا.	17
مرتفعة		0.415	4.179	المقياس العام	

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الأهمية النسبية للمتوسط العام لفقرات محور اداء اعضاء هيئة التدريس ، مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام (4.179) وانحراف معياري (0.415). وقد جاءت فقرة يحرس الاستاذ على التأكد من فهم الطلاب للمحاضرة، ويراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ويتابع مدى استفادة الطلاب العلمية من دراسة المقرر. بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.560) وبأهمية نسبية مرتفعة. ويمكن تفسير ذلك، الى حرص وخبرة الاساتذة في قسم المحاسبة بالقسم بالإضافة الى قلة اعداد الطلبة في تخصص المحاسبة مما يتيح للأستاذ زيادة الاهتمام بالطلبة. في حين جاءت الفقرة " يقوم الاستاذ بالتأكد على ضرورة الاستعانة بمصادر علمية خارجية (مكتبة الجامعة، شبكة الأنترنت)" بالمرتبة الأخيرة ، وبمتوسط حسابي (3.520)، وبأهمية نسبية متوسطة. ويرجع لذلك لقلّة المكتبات المتخصصة في مجال المحاسبة وضعف خدمات الأنترنت واعتماد أغلب الاساتذة على التصوير الورقي للمحاضرات.

ثالثاً: مناهج التعليم المحاسبي

الجدول (8) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات محور مناهج التعليم المحاسبي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الأهمية النسبية
1	تحتوي المناهج على مواد او مواضيع جديدة حسب ما يستجد من مشاكل في الواقع العملي	3.960	1.060	11	مرتفعة
2	المنهج له أهداف واضحة و يرتبط بالواقع العملي	4.160	0.987	5	مرتفعة
3	يغطي المنهج الموضوعات والمعارف الأساسية، ويزود الطالب بالمعرفة والفهم العميق	4.040	0.935	7	مرتفعة
4	يتم تدعيم المقررات بأتملة من الواقع العملي والحالات العملية	4.160	0.688	4	متوسطة
5	تتسم موضوعات المنهج بالتسلسل المنطقي	3.960	0.936	10	مرتفعة
6	تحقق موضوعات المنهج ومحتوياتها ميول ورغبات الطالب العلمية	4.000	0.817	8	مرتفعة
7	تتضمن المناهج المحاسبية بعض المواضيع ذات العلاقة بالتطورات في مهنة المحاسبة مثل معايير	4.000	1.080	9	مرتفعة

المحاسبة الدولية					
مرتفعة	6	0.600	4.120	8	تتضمن المناهج المحاسبية بعض المواضيع ذات العلاقة بالتطورات في مهنة المراجعة مثل المعايير الدولية للمراجعة.
مرتفعة	3	0.866	4.200	9	محتويات مقررات المواد المحاسبية تتناسب والوعاء الزمني المحدد لها.
مرتفعة	1	0.542	4.280	10	يساعد المنهج الطلبة على تنمية القدرات والمهارات المختلفة التي تفيد في الحياة العملية
مرتفعة	2	1.012	4.240	11	حجم المقررات يتناسب مع قدرات الطلاب العلمية.
مرتفعة		0.589	4.102		المقياس العام

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الأهمية النسبية للمتوسط العام لفقرات محور مناهج التعليم المحاسبي مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام (4.102) وبانحراف معياري (0.589). وقد جاءت الفقرة " يساعد المنهج الطلبة على تنمية القدرات والمهارات المختلفة التي تفيد في الحياة العملية. بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.280) وبأهمية نسبية مرتفعة، وهذا راجع الى التحديث المستمر لمناهج قسم المحاسبة بالجامعة. في حين جاءت فقرة تحتوي المناهج على مواد أو مواضيع جديدة حسب ما يستجد من مشاكل في الواقع العملي " بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (3.960)، وبأهمية نسبية مرتفعة. وذلك يؤكد أن هناك تحديث مستمر للمناهج.

رابعاً: المراجع العلمية

الجدول (9) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات محور المراجع العلمية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الأهمية النسبية
1	تتوفر الكتب المنهجية والقراءات المساعدة والمراجع المختلفة داخل مكتبة الجامعة .	4.040	1.399	7	مرتفعة
2	تتوفر الكتب المنهجية والقراءات المساعدة والمراجع المختلفة خارج مكتبة الجامعة	3.360	1.114	9	متوسطة
3	يعتبر أسلوب الكتاب أو المرجع الخاص بالمقرر والذي حدده الاستاذ سهل وواضح	4.400	0.707	1	مرتفعة
4	يتم تحديد المراجع الرئيسة والقراءات المساعدة المختلفة للمقرر	3.880	1.092	8	مرتفعة
5	تغطي محتويات الكتب والقراءات المساعدة الأهداف المحددة للمقرر	4.080	0.640	5	مرتفعة

مرتفعة	2	0.557	4.320	وضوح اللغة المستخدمة في الكتب والقراءات المساعدة وخلوها من الأخطاء المطبعية	6
مرتفعة	4	1.013	4.120	يتم توفير الكتب الحديثة الخاصة بعلوم المحاسبة وبشكل دوري .	7
مرتفعة	6	0.935	4.040	أسعار الكتب المقررة والقراءات المساعدة مناسبة .	8
مرتفعة	3	1.248	4.160	يتم استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس المقرر	9
مرتفعة		0.604	4.044	المقياس العام	

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الأهمية النسبية للمتوسط العام لفقرات محور المراجع العلمية مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام (4.044) وانحراف معياري (0.604). وقد جاءت الفقرة " يعتبر أسلوب الكتاب أو المرجع الخاص بالمقرر والذي حدده الاستاذ سهل وواضح. بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.400) وأهمية نسبية مرتفعة، ويرجع لذلك إلى أن الاساتذة يقومون بإعداد المحاضرات في شكل منهج ورقي مكتوب. في حين جاءت الفقرة " تتوفر الكتب المنهجية والقراءات المساعدة والمراجع المختلفة خارج مكتبة الجامعة " بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (3.360)، وأهمية نسبية متوسطة. وذلك لقلّة المكتبات المتخصصة في كتب المحاسبة في مدينة البيضاء.

خامساً: نظام التقويم والامتحانات

الجدول (9) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات لمحور نظام التقويم والامتحانات

الأهمية النسبية	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
مرتفعة	8	0.978	4.040	يتم التنوع في أساليب التقويم، مثل الاختبارات الشفوية وأوراق العمل والواجبات.	1
مرتفعة	4	0.831	4.240	يتم الاستمرار بالتقويم والتغذية الراجعة، وأعلام الطالب إلى مواطن الخطأ في إجابته .	2
مرتفعة	1	0.586	4.520	اسئلة الامتحانات موضوعية ومتنوعة وشاملة لكل مفردات المقرر الدراسي	3
مرتفعة	3	0.917	4.440	أسئلة الامتحانات واضحة ولا توجد بها أخطاء مطبعية وملائمة للوقت الزمني المخصص لها	4
مرتفعة	6	0.891	4.280	يتم توضيح توزيع درجات الامتحانات، امام كل سؤال .	5
مرتفعة	7	1.118	4.200	يتصف أستاذ المادة بالدقة والعدالة وعدم ارتكاب الأخطاء في تصحيح أوراق الاجابة	6

مرتفعة	2	0.918	4.520	يتم الإعلان عن مواعيد الامتحانات مبكرا	7
مرتفعة	9	1.166	3.880	يعتبر جدول الامتحانات مناسباً	8
مرتفعة	5	1.052	4.240	يتم إعلان نتائج الامتحانات بعد إجرائها بوقت قصير، ومناقشتها مع الطالب	9
مرتفعة		0.629	4.262	المقياس العام	

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الأهمية النسبية للمتوسط العام لفقرات محور التقويم والامتحانات مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام (4.262) وبانحراف معياري (0.629). وقد جاءت الفقرة " أسئلة الامتحانات موضوعية ومتنوعة وشاملة لكل مفردات المقرر الدراسي. بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.520) وبأهمية نسبية مرتفعة، مما يدل على أن أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة لهم الخبرة والكفاءة العالية في وضع الاسئلة وتقويم الطلبة. خاصة أن الجامعة قامت بتكليف منسق لمكتب ضمان الجودة لكل قسم بالجامعة بالإضافة الى متابعة الاساتذة عن طريق النموذج رقم (4) الخاص بتوصيف (مقرر دراسي) والصادر عن مركز ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي، والذي يتم تعبئته لجميع المقررات الدراسية داخل كل قسم بالكلية والذي يحتوي على طرق تقويم الطلبة. في حين جاءت الفقرة " يعتبر جدول الامتحانات مناسباً " بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (3.880)، وبأهمية نسبية مرتفعة. وذلك لأن الطلبة في الغالب غير راضيين عن جداول الامتحانات خاصة في الفصل الدراسي المفتوح.

ولمقارنة محاور تقييم جودة التعليم المحاسبي في قسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر الطلبة، تم اعداد الجدول التالي:

الجدول (10) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمحاور تقييم جودة التعليم المحاسبي في قسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر الطلبة .

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الأهمية النسبية
1	الخدمات والمرافق الجامعية	3.884	0.605	5	مرتفعة
2	اداء اعضاء هيئة التدريس	4.179	0.415	2	مرتفعة
3	مناهج التعليم المحاسبي	4.102	0.589	3	مرتفعة
4	المراجع العلمية	4.044	0.604	4	مرتفعة
5	نظام التقويم والامتحانات	4.262	0.629	1	مرتفعة
	محاور تقييم جودة التعليم المحاسبي	4.094	0.143		مرتفعة

تشير نتائج الجدول (10) إلى أن مستوى مقياس محاور تقييم جودة التعليم المحاسبي في جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية بمدينة البيضاء من حيث الأهمية النسبية مرتفعة، إذ بلغ الوسط الحسابي (4.094) وانحراف معياري (0.143)، وكذلك أظهر الجدول أن محور نظام التقويم والامتحانات جاء في المرتبة الأولى بمتوسط (4.262) وانحراف معياري (0.629)، وبأهمية نسبية مرتفعة، بينما جاء محور الخدمات والمرافق الجامعية بالمرتبة الأخيرة بمتوسط (3.884) وانحراف معياري (0.605) ، وبأهمية نسبية مرتفعة.

اختبار فرضيات الدراسة

في هذا الجزء من الدراسة نستعرض اختبار الفرضيات، حيث تم اخضاع الفرضية الرئيسة والمتفرعة عنها لتحليل (T-Test).

الفرضية الرئيسة H_0 : لا يوجد مستوى ذو دلالة احصائية لجودة التعليم المحاسبي في قسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر الطلبة.

لاختبار الفرضيات المتفرعة عنها، وكانت النتائج كما يأتي:

الفرضية الفرعية الاولى H_{01} : لا يوجد مستوى ذو دلالة احصائية لمحور الخدمات والمرافق الجامعية في جودة التعليم المحاسبي بقسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر الطلبة.

جدول رقم (11) نتائج اختبار محور مستوى الخدمات والمرافق الجامعية في جودة التعليم المحاسبي بقسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر الطلبة*

One-Sample Test			Test Value =3			
95% Confidence Interval of the Difference		Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	المتغير
Upper	Lower					
1.13404	.63484	.884440	0.000	30	7.313	الخدمات والمرافق الجامعية

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

كما يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة ($t = 7.313$) عند مستوى ثقة ($\text{Sig} = 0.000$) وهذه تؤكد معنوية المعامل عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

وبناء على ما سبق، نرفض الفرضية العدمية الفرعية الأولى ونقبل الفرضية الفرعية البديلة التي تنص: " يوجد مستوى ذو دلالة احصائية لمحور الخدمات والمرافق الجامعية في جودة التعليم المحاسبي بقسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر الطلبة."

الفرضية الفرعية الثانية H02 : لا يوجد مستوى ذو دلالة احصائية لمحور أداء عضو هيئة التدريس في جودة التعليم المحاسبي بقسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر الطلبة.
 جدول رقم (11) نتائج اختبار محور مستوى أداء عضو هيئة التدريس في جودة التعليم المحاسبي بقسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر الطلبة.*

One-Sample Test		Test Value =3				المتغير
95% Confidence Interval of the Difference		Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	أداء اعضاء هيئة التدريس
Upper	Lower					
1.35035	1.00741	1.178880	0.000	30	14.190	

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

كما يتبين من الجدول اعلاه أن قيمة ($t = 14.190$) عند مستوى ثقة ($\text{Sig} = 0.000$) هذه تؤكد معنوية المعامل عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

وبناء على ما سبق، نرفض الفرضية العدمية الفرعية الثانية ونقبل الفرضية الفرعية البديلة التي تنص: " يوجد مستوى ذو دلالة احصائية لمحور اداء عضو هيئة التدريس في جودة التعليم المحاسبي بقسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر الطلبة."

الفرضية الفرعية الثالثة H03 : لا يوجد مستوى ذو دلالة احصائية لمحور مناهج التعليم المحاسبي في جودة التعليم المحاسبي بقسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر الطلبة.
 جدول رقم (12) نتائج اختبار محور مستوى مناهج التعليم المحاسبي في جودة التعليم المحاسبي بقسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر الطلبة*

One-Sample Test		Test Value =3				المتغير
95% Confidence Interval of the		Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	
Upper	Lower					

Difference						
Upper	Lower					
1.34516	.85860	1.101880	0.000	30	9.348	مناهج التعليم المحاسبي

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$

كما يتبين من الجدول اعلاه أن قيمة $(t = 9.348)$ عند مستوى ثقة $(Sig = 0.000)$ وهذه تؤكد معنوية المعامل عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$. وبناء على ما سبق، نقبل الفرضية العدمية الفرعية الثالثة ونرفض الفرضية الفرعية البديلة التي تنص: يوجد مستوى ذو دلالة إحصائية لمحور مناهج التعليم المحاسبي في جودة التعليم المحاسبي بقسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر الطلبة.

الفرضية الفرعية الرابعة $H04$: لا يوجد مستوى ذو دلالة إحصائية لمحور المراجع العلمية في جودة التعليم المحاسبي بقسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر الطلبة.

جدول رقم (13) نتائج اختبار محور مستوى المراجع العلمية في جودة التعليم المحاسبي بقسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر الطلبة.

One-Sample Test			Test Value =3			
95% Confidence Interval of the Difference		Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	المتغير
Upper	Lower					
1.29389	.79507	1.044480	0.000	30	8.643	المراجع العلمية

* يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$

كما يتبين من الجدول اعلاه أن قيمة $(t = 8.643)$ عند مستوى ثقة $(Sig = 0.000)$ وهذه تؤكد معنوية المعامل عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

وبناء على ما سبق، نقبل الفرضية العدمية الفرعية الرابعة ونرفض الفرضية الفرعية البديلة التي تنص: " يوجد مستوى ذو دلالة إحصائية لمحور المراجع العلمية في جودة التعليم المحاسبي بقسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر الطلبة."

الفرضية الفرعية الخامسة $H05$: لا يوجد مستوى ذو دلالة إحصائية لمحور نظام التقويم والامتحانات في جودة التعليم المحاسبي بقسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر الطلبة.

One-Sample Test

Test Value =3

95% Confidence Interval of the Difference		Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	المتغير
Upper	Lower					
1.52210	1.00254	1.262320	0.000	30	10.029	نظام التقويم والامتحانات

جدول رقم (13) نتائج اختبار محور مستوى نظام التقويم والامتحانات في جودة التعليم المحاسبي بقسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر الطلبة.*

*يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$

كما يتبين من الجدول أن قيمة $(t = 10.029)$ عند مستوى ثقة $(Sig = 0.000)$ وهذه تؤكد معنوية المعامل عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

وبناء على ما سبق، نقبل الفرضية العدمية الفرعية الرابعة ونرفض الفرضية الفرعية البديلة التي تنص: " يوجد مستوى ذو دلالة احصائية لمحور نظام التقويم والامتحانات في جودة التعليم المحاسبي بقسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر الطلبة ."

وبناء على ما سبق، نرفض الفرضية الرئيسة ونقبل الفرضية البديلة التي نصها:

" يوجد مستوى ذو دلالة احصائية لجودة التعليم المحاسبي في قسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر الطلبة."

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

بالاعتماد على ما تم عرضه من تحليل للبيانات، فقد تم التوصل للنتائج الآتية:

1. يعتبر محور نظام التقويم والامتحانات هو الاكثر اهمية لجودة التعليم المحاسبي في قسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر الطلبة.
 2. يوجد مستوى ذو دلالة احصائية لجودة التعليم المحاسبي في قسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر الطلبة.
 3. توفر القاعات الدراسية لقسم المحاسبة بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية من وجهة نظر الطلبة، والتي تعتبر من ضمن محور الخدمات والمرافق الجامعية.
 4. حرص الاستاذ في قسم المحاسبة على التأكد من فهم الطلاب للمحاضرة، ويراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ويتابع مدى استفادة الطلاب العلمية من دراسة المقرر.
 5. تنمي المناهج بقسم المحاسبة لدى الطلبة القدرات والمهارات المختلفة التي تفيد في الحياة العملية.
 6. يعتبر أسلوب الكتاب أو المرجع الخاص بالمقرر والذي حدده الاستاذ سهل وواضح وذلك لان اغلب الاساتذة يقومون بإعداد المحاضرات في شكل منهج ورقي مكتوب.
 7. تعتبر اسئلة الامتحانات موضوعية ومتنوعة وشاملة لكل مفردات المقرر الدراسي، مما يدل على ان أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة لهم الخبرة والكفاءة العالية في وضع الاسئلة وتقويم الطلبة.
- ثانياً: التوصيات

بناءً على الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة فإنها توصي بما يأتي:

1. ضرورة توفير خدمات نقل الطلبة من وإلى الجامعة .
1. على الاساتذة في قسم المحاسبة ان يقوموا بالتأكيد على ضرورة استعانة الطلبة بمصادر علمية خارجية في مجال المحاسبة(مكتبة الجامعة، شبكة الأنترنت) .
2. التركيز على ضرورة ادخال مواد او مواضيع جديدة بقسم المحاسبة حسب ما يستجد من مشاكل في الواقع العملي .
3. ضرورة الاهتمام بالمكتبات العامة والمتخصصة في مجال العلوم الاقتصادية بشكل عام وفي مجال المحاسبة بشكل خاص.
4. مراعاة الزمن الكافي عند وضع جدول الامتحانات حتى يكون مناسباً لمعظم الطلبة.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- اتحاد الجامعات العربية (2011) دليل المعايير والاوزان والادوات للمؤشرات الكمية والنوعية لضمان الجودة والاعتمادات للجامعات العربية ، عمان ، الامانة العامة.
- زكري (2015) محمد أبو القاسم ،التحديات والمشاكل المعاصرة التي تواجه الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي في ليبيا من وجهة نظر طلبة المحاسبة، مجلة آفاق اقتصادية ، العدد الأول.
- النعاس، حسام مراجع، عقوب ،خليل عقوب (2016) العوامل المؤثرة على الأداء الأكاديمي لطلبة قسم المحاسبة في كلية الاقتصاد بجامعة طبرق، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية ، كلية الاقتصاد والادارة الجامعة الاسمية الاسلامية ، زليتن العدد 8.
- هارب، علي محمد (2019) دور مجموعة من العوامل في تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعات اليمنية في ضوء معايير مجلس التعليم المحاسبي الدولي ، دراسة حالة على جامعة الاندلس للعلوم والتقنية، صنعاء، مجلة الاندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 24 المجلد 6.
- عمار درويش (2017)متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر (دراسة قياسية) مجلة المالية والاسواق. المجلد3، العدد6.
- حلس سالم عبد الله (2005) تقويم فعالية التدريس في قسم المحاسبة بالجامعة الإسلامية وذلك من وجهة نظر الطلبة، مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية) ،المجلد الثالث عشر- العدد الأول.
- جيران محمد على (2017) قياس مدى رضى الطلبة عن كفاءة التدريس في قسم المحاسبة بكلية التجارة والاقتصاد جامعة صنعاء - "دراسة ميدانية لآراء طلاب المستوى الرابع، مجلة الاقتصاد والاعمال، الجامعة الاسلامية، غزة العدد 25 المجلد 4.
- رحيل خالد محمد ، وصدافة زينب رجب (2016)إطار مقترح لبعض العوامل المؤثرة على جودة التعليم المحاسبي دراسة ميدانية على كلية الاقتصاد بجامعة عمر المختار، مجلة المختار للعلوم الاقتصادية، جامعة عمر المختار، المجلد الثالث، العدد السادس.
- فليه، فاروق والزكي احمد (2004) معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، الاسكندرية، دار الوفاء.
- ابو سمرة ، محمود زيدان عفيف والعباسي عمر (2005) واقع نظام التعليم في جامعة القدس في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد 45.
- البكر فوزية (2001) النمو العلمي والمهني للمعلم الجامعي ، الواقع والمعوقات : دراسة مسحية لعضوات هيئة التدريس في بعض جامعات وكليات البنات بالرياض ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 81.
- زريقات، قاسم محمد و العزام عيسى أحمد العزام(2014) وواقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي المجلة العربية للمحاسبة، المجلد السابع عشر، العدد الثاني.

بن صالح عبد الله سليمان (2014) تفاعل الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي بين جودة المخرجات المحاسبية ومتطلبات سوق العمل بالدول العربية في ضوء التوجه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية، المؤتمر العربي السنوي العام الأول واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح، بغداد ، جمهورية العراق.
موسى، على محمد الماقوري نادية ميلاد (2007) واقع التعليم المحاسبي واثره على التأهيل المهني لخريجي الجامعات، المؤتمر العلمي الثاني حول التعليم المحاسبي في ليبيا، واقعه وامكانيات تطويره ، أكاديمية الدراسات العليا طرابلس، 26-27.

حسن عبد الفتاح أمين وحسن بشرى عبد الوهاب محمد (2008) التعليم المحاسبي - الفرص والتحديات، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد ،المجلد 14 العدد 49.
عطية خالد عبد العزيز، زهران علاء الدين محمود(2008)، نموذج مقترح لتقييم جودة البرامج المحاسبية من منظور الاعتماد الأكاديمي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، صنعاء، المجلد1، العدد 2.
مطر مطر،(1998) التعليم المحاسبي وتحديات القرن الحادي والعشرون، مجلة المحاسب القانوني العربي، العدد 105 عمان،

بسترفيلد دال (1995) الرقابة على الجودة، ترجمة سرور على، المكتبة الأكاديمية القاهرة.
ابراهيم، الطاف رمضان (2013) استخدام الاساليب الاحصائية لقياس جودة عملية تقويم تعلم طلبة العلوم للمسابقات الدراسية في كلية التربية -عدن للعلم الجامعي 2009-2010. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، المجلد 6 العدد 11.

الصائغ، بلال أمجد محمد (2010)، دور التعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 6 ،العدد 30 ،جامعة تكريت، اليمن، 2010 ،ص 16.

ابراهيم، عبد المحمود (2009) استخدام تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة في تدريب المعلمين ودورها التربوي الخلاق، مؤتمر التعليم الجامعي العربي ودوره في تطوير التعليم قبل الجامعي 15-16-نوفمبر، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس ، جمهورية مصر العربية.
إجبارة عبد المنعم حسن، والمهدوي إبراهيم (2018) تقييم جودة العملية التعليمية لقسم المحاسبة وانعكاساتها من وجهة نظر الطلبة، دراسة تطبيقية على قسم المحاسبة / كلية الاقتصاد والمحاسبة / جامعة سيها / ليبيا ، مجلة البحوث الأكاديمية، جامعة سيها، العدد 11.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

IFAC,(2010),Handbook of International Education Pronouncements, New York.

IFAC Education Committee.(2003), **Education, IES2:Content of Professional Accounting Education Programs.**

Baker, R.,(1994)"Summary Of Outcomes Assessment"- **Journal Of Accounting** ,Volume 12, no.2, P.108.

International Federation of Accountants IFAC(2014) ,"**Introduction to international education standards**". New York.